مشكلات البحوث النفسية والتربوية في الجزائر من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين

الدكتور: سعد الدين بوطبال جامعة خميس مليانة

الدكتورة: سامية ياحي جامعة الجزائر 2

الدكتور: فوزي ميهوبي جامعة البليدة 2

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى إبراز أهم المشكلات التي يعاني منها البحث النفسي والتربوي في الجزائر وفق قراءة نقدية اعتمدت على عينة قدرها(**110**) مائة وعشرة أساتذة باحثين في المجال النفسي التربوي بجامعات جزائرية، مع الاستناد إلى تطبيق استبانة مشكلات البحث النفسي التربوي التي أعددناها لهذا الغرض، خلصت الدراسة إلى التأكيد على وجود عدة مشكلات في سياسة البحث التربوي، وفي أداء وفاعلية الباحث النفسي التربوي، إضافة إلى مشكلات تكوين طالب الدراسات النفسية التربوية.

الكلمات المفتاحية: مشكلات البحث العلمي – البحث النفسي التربوي – الباحث

1. مقدمة:

رغم الأهمية البالغة للعلوم النفسية والتربوية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية إلا أن البحوث فيها ما تزال تعاني من مشكلات عديدة ومعقدة، منها ما هو متعلق بالسياسة البحثية في البلاد التي تدعّم شيئا ما البحوث ذات الطابع العلمي التكنولوجي وتتغافل عن الدراسات النفسية التربوية، ضف الى ذلك أن المخصصات المالية المحددة للبحث العلمي زهيدة جدا مقارنة بالدول المتقدمة، اذ تنفق الولايات المتحدة سنويا أكثر من 168

بليون دولار، أما فيما يتصل بالجامعات العربية؛ فإن حصتها لا تتجاوز **30%** من ذلك الإنفاق.

http://www.siironline.org/alabwab/derasat(01)1004.

تاريخ الاستشارة: 24 أفريل، وزمن الاستشارة: الساعة 19 و08 دقائق

كما أن الباحث الجزائري عامة والباحث النفسي التربوي خاصة لا يرقى إلى تلك المكانة التي يحتلها نظيره في الدول المتقدمة؛ إذ تعترضه عدة عراقيل معقدة ومتشعبة من مثل المناخ التنظيمي للجامعة الذي يعرقل الأستاذ الباحث، وقد توصلت دراسة الباحثة **طوطاوي (1993)** في هذا الشأن إلى أنّ الجامعة يسودها جوّ تنظيمي يعرقل أداء الأساتذة، ويسبب لهم الشعور بالتذمر وعدم الرضا.

وقد جاءت نتائج دراسات كل من: **خالد الهيتي، وطارق يونس، وديهرست، ولافولتيه، وفريد لاندر، وجرينيرغ سكوت، وبلو**...الخ لتؤكد بأن هناك فعلا علاقة بين المناخ التنظيمي وأداء أساتذة التعليم الجامعي في العلوم الاجتماعية والإنسانية (**مزياني، 2010**)، وتضيف **نوال خمور** (2011) بأن عضو هيئة التدريس يتأثر في مهمته التعليمية بجملة من العوامل كسوء وضعه المادي، زيادة الحصص اليومية، وارتفاع عدد الطلاب في الفصول الدراسية، وانخفاض دافعية عضو هيئة التدريس، وكذا ضعف كفاءته، وطول المناهج الدراسية، ، وضعف مواكبة هيئة التدريس للتقدم العلمي والتكنولوجي، كما يواجه الأستاذ الباحث أثناء أداء مهامه -وهذا حسب ملاحظاتنا باعتبارنا ننتمي إلى هذه الفئة- معيقات أخرى تتمثل في اختبارات غير مكيفة، وعدم وجود مخابر مرجع يقترب منها الباحث للاستفادة ممّن سبقوه في موضوع بحثه، أمّا إذا التفتنا إلى مختبرات البحث في علم النفس وعلوم التربية فهي موجودة بأعداد مقبولة، لكنّ إنتاجها الفعلي ضئيل.

يساهم البحث النفسي والتربوي في تنمية حركية التنمية الشاملة في الحياة الاجتماعية، من خلال الاهتمام بإعداد وتنمية الموارد البشرية التي يحتاج إليها المجتمع بكل مؤسساته، وحتى تستفيد المؤسسات الاجتماعية من نتائج البحث النفسي والتربوي كان لزاما أن تهيّئ له الظروف اللازمة؛ سواء ما تعلق بتوجهات السياسات الحكومية، أم بالباحث، أم بتكوين الباحث المستقبلي، والحقيقة الفعلية تبيّن بروز عدة مشكلات وعقبات أمام الباحث النفسي التربوي؛ قد تساهم في إضعافه وتدني القيمة العلمية للبحوث التي ينجزها.

والمطلع على **دراسة مرسي(1977)** حول التعليم الجامعي، قضاياه واتجاهاته، يجد أن الباحث يستعرض أهمّ مشكلات البحث العلمي في جامعات العالم العربي ومنها: ضعف اهتمام الجامعات العربية بالبحث العلمي، وضعف المخصصات المالية المرصودة للبحث العلمي، وارتباط أهداف البحث العلمي لدى الباحثين بالترقية، وعدم ارتباطها بمشكلات المجتمع وقضاياه (**عماد أحمد البرغوثي، محمود أحمد أبوسمرة** 2007)، في حين بيّنت دراسة (**مطانيوس، 1999**) أنّ أبرز المشكلات التي يعاني منها أساتذة كلية التربية بدمشق وحلب هي: نقص المراجع الحديثة باللغة العربية والأجنبية، ونقص الخدمة الإلكترونية.

وأظهرت دراسة (**كنعان، 2001**) من جهتها أنّ من معوقات البحث العلمي قلة التعاون بين الجامعة والجهات المعنية المستفيدة من البحث العلمي، أما دراسة (**صالح، 2003**) التي أجراها على الجامعات الفلسطينية فكشفت أنّ من أكبر معيقات البحث العلمي تلك المتعلقة بظروف العمل والإدارة، والعوامل المادية والمعنوية، والنمو المهني، والنشر والتوزيع. من خلال ما ذُكر سالفا نحاول من خلال هذا البحث تقصيّ مشكلات البحث النّفسي والتّربوي في الجزائر ومحاولة تقديم معلومات علميّة واقعيّة

حول هذه المشكلات، وعليه تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة بالسؤال الآتي: **ما المشكلات التي يعاني منها البحث النفسي التربوي في الجزائر؟**

وينبثق عنه مجموعة من الأسئلة نجملها في ما يلي:

- ما مشكلات سياسة البحث النفسي التربوي في الجزائر؟
- ما المشكلات التي يواجهها الباحث النفسي التربوي في الجزائر؟
- ما المشكلات التي يواجهها طالب العلوم النفسية والتربوية في الجزائر؟

2.منهج الدراسة: تم الاعتماد في الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي.

3.عينة الدراسة: و التي قصدها الباحث دون شروط مسبقة ضمّت **110** مائة وعشرة أساتذة باحثين موظفين بصفة دائمة في العلوم النفسية والتربوية، يزاولون مهامهم في جامعة الجزائر،2 جامعة البليدة2، جامعة خميس مليانة، المركز الجامعي غليزان؛ حيث تراوح سنّهم ما بين (**29-54 سنة**)، منهم (**60%**) إناث و(**40%**) ذكور، أما رتبتهم العلمية فكانت: (**10,9%**) من عينة الدراسة رتبتهم أستاذ التعليم العالي، وما نسبته (**16,4%**) رتبتهم أستاذ محاضر " أ "، أما (**22,7%**) كانت رتبتهم أستاذ محاضر " ب "، وبالمقابل نجد رتبة أستاذ مساعد " أ " تمثل ما نسبته (**25,5%**)، وأخيرا ضمت رتبة أستاذ مساعد " ب " حوالي (**24,5%**) من أفراد عينة الدراسة. أمّا فيما يتعلّق بمتغير الخبرة المهنية لأفراد عينة الدراسة فقد انحصر ما بين (**سنة واحدة و 26 سنة**)، في حين كانت خبرتهم البحثية تندرج في المجال (**3 سنوات – 24 سنة**).

4.وسيلة القياس: تمّ الاعتماد في الدراسة الراهنة على استبانة مشكلات البحث النفسي والتربوي المصمّمة من طرف الباحثين، حيث تمّ الاعتماد على عبارات متعلقة بمشكلات سياسة البحث النفسي التربوي، ومشكلات مرتبطة بالباحث النفسي التربوي، وأخرى تتعلق بتكوين الباحث النفسي التربوي المستقبلي، وأخيرا عبارات تؤشر على آليات تنمية جودة البحث النفسي التربوي في الجزائر.

اعتمدنا على تدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) كبدائل لكل عبارة، ويتضح أن كل عبارة تتعلق بمشكلات سياسة البحث، الباحث والطالب، يكون متوسطها الحسابي أقل من (3) يعني أنها تمثل مشكلا يجب تحليله وتفسيره وأخذه بعين الاعتبار، طبعا حسب المبحوثين.

تمّ التّأكد من صدق أداة الدّراسة بالاعتماد على صدق المحكمين من الأساتذة ذوي العلاقة بالبحث العلمي؛ حيث أكدوا على أهمية بنود الاستبانة لقياس مشكلات البحث النفسي التربوي في الجزائر ، وبالمقابل استخدمنا كذلك الصدق الداخلي اذ تراوحت معاملات الارتباط بين درجات البنود والأبعاد التي تنتمي إليها ما بين (**.340****) و(**.629****) وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01).

كما تمّ التّأكد من ثبات الاستبانة بطريقة آلفا كرونباخ، وجاءت قيم معامل الفا كرونباخ كالآتي:

– مشكلات سياسة البحث النفسي التربوي (0.804)، مشكلات الباحث النفسي التربوي(0.839)، مشكلات تكوين الباحث النفسي التربوي المستقبلي (الطالب)(0.722). وهذا ما يدلّ أنّ معاملات الثّبات لكلّ محاور وأبعاد الاستبانة تدلّ على موثوقيّة عالية في نتائج الاستبانة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تمّ الاعتماد في الدّراسة الرّاهنة على الأساليب الإحصائيّة الآتية:

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، اختبار ت لعينة واحدة واختبار ت لعينتين مستقلتين.

6. عرض النّتائج ومناقشتها:

1- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والخاص بمشكلات سياسة البحث النفسي التربوي في الجزائر:

جدول رقم(02): عرض وتفسير النتائج المتعلقة بمشكلات سياسة البحث النفسي التربوي في الجزائر.

حجم العينة = 110 أستاذ باحث القيمة الاختبارية = 3				
العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	Sig. (bilatérale)
توجد قواعد بيانات (بنك معلومات) كافية في العلوم النفسية التربوية	2.74	1.072	-2.578	.011
الاعتمادات المالية المخصصة للبحث النفسي التربوي كافية	2.09	.904	-10.546	1.00
يوجد طلب على نتائج البحث النفسي التربوي في الجزائر	2.31	1.131	-6.406	1.00
يتحصل الباحث في العلوم النفسية التربوية.على المعلومات بسهولة	2.66	1.167	-3.022	.003
المؤسسات الاجتماعية تحتاج فعليا إلى نتائج البحوث النفسية التربوية	4.19	1.145	10.905	1.00
تطلب المؤسسات الاجتماعية خدمات البحث النفسي التربوي	2.55	.944	-4.948	1.00
يعاني الباحث النفسي التربوي من كثرة أعباء النشاطات البيداغوجية	3.75	.997	-7.937	1.00
توجد حوافز مادية للباحث النفسي التربوي	2.31	.946	-7.662	1.00
توجد حوافز معنوية للباحث النفسي التربوي	2.48	1.115	-4.875	1.00

يبيّن الجدول رقم (02) أنّ الباحثين الجزائريين يرون أنّ أبرز معيق في سياسة البحث النفسي التربوي في الجزائر هو الاعتمادات المالية المخصصة للبحث النفسي التربوي بحيث أنّها غير كافية، وقُدر المتوسط الحسابي بـ (2,09) وبانحراف معياري يقدر بـ

(0,904)، وأنّ الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مستوى (0,001).

فكيف يمكن أن ننتظر أبحاثا ودراسات ذات قيّمة علمية وأن نتحصل على نتائج ذات جودة عالية دون أي تحفيز مادي للباحث. وهو ما يتأكد في البند الذي يشير إلى نقص الحوافز المادية للبحث النفسي التربوي بحيث قُدر المتوسط الحسابي بـ (2,31) والانحراف المعياري بـ (0,946)، وأنّ الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مستوى (0,001).

كما أظهر الجدول بأنّ ما أثّر على تحفيز الباحثين هو نقص الطلب على نتائج البحث النفسي التربوي في الجزائر، حيث جاءت نتائج الدراسة كالآتي: متوسط الحسابي = (2,31) وانحراف معياري= (1,131)، وأن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مستوى (0,001)، فالباحث الجزائري في المجال النفسي التربوي يرى بأن نتائج الأبحاث غالبًا ما تبقى في طي الأدراج ونادرًا ما تستغل.

وما يزيد الطين بلة هو نظرة الباحث النفسي التربوي إلى الحوافز المعنوية بأنّها ناقصة، ولا ترقى إلى ما يدفع الباحثين إلى بذل قصارى المجهود، فقد جاءت نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كالتالي: (2,48) و(1,115)، وأن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مستوى (0,001).

أما فيما يخص طلب المؤسسات الاجتماعية لخدمات البحث النفسي التربوي، فقد أسفرت النتائج إلى أنه ليس هناك طلب بالشكل الذي يشجع البحث العلمي، وكما يُحبذ الباحثون. حيث قُدّر المتوسط الحسابي بـ (2,55) والانحراف المعياري بـ (0,944)، وأن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مستوى (0,001).

وما يرفع من تفاقم مشكلات الباحث النفسي التربوي هو صعوبة الحصول على المعلومات حيث جاءت النتائج بالشكل التالي: المتوسط الحسابي= (2,66) والانحراف

المعياري= (1,167)، كما جاء الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مستوى (0,03).

كما أكد الباحثون على نقص قواعد بيانات (بنك معلومات) في العلوم النفسية والتربوية، وقُدر المتوسط الحسابي بـ (2,74) وانحراف معياري يُقدّر بـ (1,072) وأن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مستوى (0,011). فالمعلومة هي المادة الأولية والأساسية والحجر الزاوية للبحث في العلوم النفسية والتربوية، فنقص قواعد البيانات (بنك معلومات) يحول دون اطلاع الباحث على الإحصائيات الدقيقة والرسمية والتعرف على اهتمامات وانشغالات الميدان النفسي والتربوي. وبالمقابل يرى الباحث النفسي التربوي أن المكتبات الالكترونية العالمية في متناوله، وقد جاءت نتائج الدراسة كالأتي: المتوسط الحسابي= (3,32) والانحراف المعياري= (1,241)، وفيما يخص الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري فقد جاء دال عند مستوى (0,008). ويشعر الباحث النفسي التربوي بأنه يعاني من كثرة أعباء النشاطات البيداغوجية، وهو ما يشتت أوقاته ومجهوداته التي كان باستطاعته استغلالها في مجال البحث العلمي، وبالتالي فقد قُدر المتوسط الحسابي بـ (3,75) والانحراف المعياري قُدر بـ (0,997)، كما جاء الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مستوى (0,001).

وفي آخر الجدول يؤكد الباحثون أنه مهما يكن يبقى احتياج المؤسسات الاجتماعية إلى نتائج البحوث النفسية التربوية وارد، وأنّ هناك ضرورة ملحة لذلك، وهو ما يظهر في نتائج المتوسط الحسابي الذي قُدر بـ (4,19) وبانحراف معياري قُدر بـ (1,145)، أما الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري فهو دال عند مستوى (0,001).

نستنتج من إجابات أفراد العينة أنّ أبرز معيق في سياسة البحث النفسي التربوي في الجزائر هو الاعتمادات المالية المخصصة للبحث النفسي التربوي بحيث أنها غير كافية، ثم

يليه نقص الحوافز المادية للبحث النفسي التربوي، وكذا نقص الطلب على نتائج البحث النفسي التربوي في الجزائر، وقلة

الحوافز المعنوية، ناهيك عن صعوبة الحصول على المعلومات، ونقص قواعد بيانات (بنك معلومات)، وكثرة أعباء النشاطات البيداغوجية.

2- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بمشكلات الباحث النفسي التربوي:

جدول رقم(03): عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول المتعلق بمشكلات الباحث النفسي التربوي

حجم العينة = 110 أستاذ باحث القيمة الاختبارية = 3				
العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	Sig. (bilatérale)
توجد كوادر ذات كفاءة عالية لتأطير البحوث في الدراسات النفسية التربوية	3.26	.945	2.926	.004
تُستخدم مناهج البحث في الدراسات النفسية التربوية بموضوعية	3.34	1.025	3.441	.001
تُستخدم أدوات البحث النفسي التربوي بموضوعية	3.25	.911	2.827	.006
يستخدم الإحصاء بموضوعية في البحوث النفسية التربوية	3.32	1.057	3.156	.002
الباحث النفسي التربوي يتسم بالموضوعية	3.19	.953	2.101	.038
يشعر الباحث النفسي التربوي بالثقة في النفس	3.19	.904	2.216	.029
الباحث راض عن المقابل المالي الذي يقبضه مقابل أتعابه	2.24	1.004	- 7.978	1.00
يتحكم الباحث النفسي التربوي في خطوات البحث العلمي	3.27	1.066	2.684	.008
يميل الباحثون في العلوم النفسية التربوية إلى العمل الفريقي (الجماعي)	2.54	1.081	- 4.499	1.00
الباحث النفسي التربوي له مكانة مرموقة في الجامعة	3.34	1.025	3.441	.001
يهتم الباحث النفسي التربوي بالتكوين المستمر	3.72	.978	7.702	1.00

يبيّن الجدول رقم (03) أن الباحثين الجزائريين غير راضين عن المقابل المالي الـــذي يقبضونه مقابل أتعابهم، لأن البحث العلمي يتطلب منهم جهدا عقليا و نفسيا وجسديا، كما يفرض التفرغ له ليس على حساب المسؤوليات العائلية فقط بل حتى على حساب اهتماماتهم بأنفسهم أيضا كالتضحية براحته وعُطلِه الأسبوعية والفصـــلية واســـتعمال وسائله الخاصة، فالمقابل المالي لا يعوض أي شيء من هذا كله، وقُدر المتوسط الحســـابي بـــ (2,24) وبانحراف معياري يقدر بـــ (1,004)، وأن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مستوى (0,001).

وهو ما يفسر نفور بعض الأساتذة من الانتماء إلى فرق البحث ومخـــابر ومراكـــز البحث، وهو ما انعكس أيضا على مثابرة الكثير من الباحثين أثناء القيام بأبحاثهم حيث نجد نقص الجدّية في الالتزام بالدقة والصرامة في خطوات البحث للحصول على نتـــائج وجيهة.

وهو ما يتأكد في البند الذي يشير إلى أن الباحثين في العلوم النفسية التربوية لا يميلون إلى العمل الفريقي (الجماعي) حيث قُدر المتوسط الحسابي بـــــ (2,54) والانحـــراف المعياري بـــ (1,081)، وأن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عنـــد مستوى (0,001).

ورغم ذلك يبقى الأمل قائما كون الباحثين في المجال النفسي التربوي يشعرون بالثقة بالنفس فجاءت النتائج كالآتي: المتوسط الحسابي= (3,19) والانحـــراف المعيـــاري= (0,904)، وأن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظـــري دال عنـــد مســـتوى (0,029).

وهو ما يدعم ما أسفرت عنه نتائج البند الذي يشير إلى أن الباحث في العلوم النفسية التربوية يتسم بالموضوعية، فقد أسفرت النتائج أن البند الذي يشير إلى ذلك قُدر متوسط

حسابه بـــ (3,19) وانحراف معياره بـــ (0,953)، وأن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مستوى (0,038).

وفي نفس السياق جاءت نتائج البند الذي يشـــير إلى أن أدوات البحـــث النفســـي التربوي تستخدم بموضوعية من طرف الباحثين، مؤكدة البند الذي سبق، حيث بيّنـــت النتائج أن المتوسط الحسابي يقدر بـــ (3,25) والانحراف المعياري يقدر بـــ (1,057) ووأن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مستوى (0,002).

فالكوادر ذات الكفاءة العالية لتأطير البحوث في الدراسات النفسية التربوية موجودة، فقد توصلت نتائج البند إلى أن المتوسط الحسابي يقدر بـــ (3,26) والانحراف المعياري يقدر بـــ (0,945) وأن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوســـط النظـــري دال عنـــد مستوى (0,004).

ويؤكد الباحثون في المجال النفسي التربوي بأن المشكلة ليست في تحكم الباحـــث في خطوات البحث العلمي السليمة، فقد خلصت نتائج البند (10) إلى ما يلي: المتوســـط الحسابي قُدر بـــ (3,27) والانحراف المعياري قُدر بـــ (1,066) وأن الفـــرق بـــين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مستوى (0,008).

وهو ما يُفسر أن مشكلات البحث النفسي التربوي في الجزائر تكمن في في المعيقات التي تحيط بالباحث .

ويضيف الباحثون في البند (06) بأن الباحثين يستخدمون الاحصاء بموضـــوعية في البحوث النفسية التربوية فلقد قُدر المتوسط الحسابي بـــ (3,32) والانحراف المعيـــاري بـــ (1,057)، وأن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مســـتوى (0,002). وهو ما يُفسر جدارة وكفاءة الباحث في استخدام أدوات البحث العلمي، فالرغبة والكفاءة والدافعية موجودة، إلا أنّ ما ينقص هو حسن استغلالها.

كما تُستخدم مناهج البحث في الدراسات النفسية التربوية بموضوعية وهو ما أشار إليه البند (04) حيث توصلت نتائج البحث إلى ما يلي: المتوسط الحسابي يساوي (3,34) والانحراف المعياري يساوي (1,025) وأن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مستوى (0,001).

وهو ما أعطى للباحث النفسي التربوي الجزائري مكانة مرموقة، فكفاءته وصرامته جعلته يفرض نفسه وقد جاءت نتائج البند (13) كالتالي: المتوسط الحسابي يساوي (3,34) والانحراف المعياري يساوي (1,025) وأن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مستوى (0,001).

وما يؤكد ما أسفرت عنه النتائج السالفة الذكر من أنّ كفاءة وصرامة وحسن استخدام خطوات البحث والإحصاء ناجم عن اهتمام الباحث النفسي التربوي بالتكوين المستمر والذي في غالب الأحيان يكون على عاتقه، وقد قُدر المتوسط الحسابي في البند (14) بـ (3,72) والانحراف المعياري يساوي (0,978) وأن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مستوى (0,001).

وفي الأخير نستطيع أن نستخلص أنّ من بين معيقات الباحثين هي:

المؤسسات الموصدة في وجوهم، والمقابل المادي والمعنوي الناقص، وكذا عدم اهتمام الباحثين بتنظير أصيل يفهم الجانب النفسي والاجتماعي لوطنه وفق خصوصيات الفرد والمجتمع، في إطار ثقافة المجتمع.

3- عرض مناقشة النتائج المتعلقة بمشكلات الباحث المستقبلي:

جدول رقم(04): عرض وتفسير النتائج المتعلقة بمشكلات طالب العلوم النفسية والتربوية (الباحث المستقبلي).

حجم العينة = 110 أستاذ باحث القيمة الاختبارية = 3				
العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	Sig. (bilatérale)
يتحكم طالب العلوم النفسية التربوية في مختلف تكنولوجيات الحاسوب	2.46	.974	-5.777	1.00
يتحكم طالب العلوم النفسية التربوية في استخدام الإحصاء	2.33	1.041	-6.775	1.00
التربصات الميدانية لطلبة العلوم النفسية التربوية كافية	2.15	.975	-9.190	1.00
المراجع والمصادر متوفرة لدى طلاب العلوم النفسية التربوية في المكتبات	2.78	1.053	-2.174	.032
تُستخدم الوسائل السمعية البصرية في تدريس طلاب الدراسات النفسية التربوية	2.14	1.000	-9.060	1.00

يوضح الجدول رقم (04) المشكلات التي يعاني منها الباحث النفسي التربوي المستقبلي (الطالب)، فقد أسفرت نتائج البحث في البند (08) أنه من بين هذه المعيقات نقص في استخدام الوسائل السمعية البصرية في تدريس طلاب الدراسات النفسية التربوية، فقد قُدر المتوسط الحسابي بـ (2,14) والانحراف المعياري بـ (1,000)، وأن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مستوى (0,000). وكذلك نقص التربصات الميدانية لطلبة العلوم النفسية حيث جاءت نتائج المتوسط الحسابي في البند (06) مساوية لـ(2,15) أما الانحراف المعياري مساويًا لـ

(0,975)، وأن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مستوى (0,001).

وما عقّد التحكم في أدوات البحث النفسي التربوي لدى الطلبة هو عدم تحكم غالبيتهم في استخدام الإحصاء حيث توصلت نتائج البند (05) إلى أن المتوسط الحسابي يساوي(2,33) والانحراف المعياري يساوي (1,041)، وأن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مستوى (0,001).

كما يرى الباحثون في المجال النفسي التربوي أن أغلبية الطلبة لا يتحكمون في مختلف تكنولوجيات الحاسوب، وهو ما يعيقهم على التكوين السليم والفعّال، ويحول دون استخدامهم لتحضير أعمالهم النظرية والميدانية، ويثبط عزائمهم في التواصل مع الطلبة والباحثين داخل وخارج جامعتهم الأصلية، فقد قُدر المتوسط الحسابي بـ (2,46) والانحراف المعياري قُدر بـ (0,974) وأن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مستوى (0,001).

وفي الأخير يؤكد أغلبية الباحثين بأن المراجع والمصادر غير متوفرة لدى طلاب العلوم النفسية التربوية في المكتبات بالشكل الذي يروي شغفهم وفضولهم العلمي، إذ انتهت نتائج البند (06) كالآتي: المتوسط الحسابي يقدر بـ (2,78) والانحراف المعياري يساوي (1,053) وأن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري دال عند مستوى (0,032).

انطلاقا مما تقدم يمكننا أن نجمل معيقات طلبة العلوم النفسية التربوية فيما يلي:

نقص في استخدام الوسائل السمعية البصرية في تدريس طلاب الدراسات النفسية التربوية، نقص التربصات الميدانية لطلبة العلوم النفسية، مع عدم تحكم غالبيتهم في استخدام الإحصاء وتكنولوجيات الحاسوب وعدم توفر المراجع والمصادر؛ كل هذا يمكن أن يعيق تكوينهم وتكون نتائجه خطيرة على البحث العلمي مستقبلا.

حاولنا من خلال هذه الدراسة المتواضعة تشخيص بعض المشكلات التي تعاني منها الدراسات النفسية والتربوية الجزائرية والتي تعكس لنا ولو جزئيا واقع البحث العلمي في بلادنا والذي هو بعيد كل البعد عن مصاف الدول المتقدمة، والأحرى أن يكون البحث العلمي عامة والبحث في العلوم النفسية والتربوية خاصة الغاية والهدف لنا سيما أنه طوق نجاتنا من أزمة اقتصادية خانقة على الأبواب، فقد حان الوقت للإفلات من ريع المحروقات، وإحكام السيطرة بسياسة تنموية تعتمد على التركيز على النخبة في كل التخصصات العلمية، فلا نتركها فريسة لاستنزاف العقول البشرية من طرف الغرب بل يجب استغلالها من أجل صالح الوطن، لذا يجب دعمها ماديا ومعنويا، وإعادة مراجعة السياسة التعليمية في المؤسسات الجامعية وغير الجامعية، وربطها بالتكنولوجيا، فالأرضية متوفرة، والكوادر الوطنية المشبعة بالروح الوطنية موجودة، والباحث الجزائري كما أظهرت نتائج الدراسة يتحلى بالثقة بالنفس والموضوعية، وهو شغوف بالتعليم الذاتي والتكوين المستمر رغم إمكانياته المادية الضئيلة.

وقد **خلص البحث الحالي** إلى مجموعة من **التوصيات** نقدمها فيما يلي:

-مراجعة نظرتنا للبحث العلمي وتغيير سياستنا البحثية وجعلها من أولويات الوطن وذلك بتوفير الدعم اللازم المادي والمعنوي للبحث، مع تحسين ظروف الباحث، وربط البحث العلمي بالعالمية، وذلك بفتح الجامعة على العولمة في إطار تبني سياسات حكومية وأكاديمية تسطر برامج شراكة بين مؤسساتنا الجامعية والمؤسسات الجامعية الأجنبية، وخاصة المتقدمة منها، وكذا فتح تكوينات وتربصات للباحثين والطلبة.

-تشجيع التبادل والتعاون العلمي بين مخابر البحث المختلفة الموجودة على كامل التراب الوطني من أجل تبادل الخبرات العلمية، وربط جسر بين هذه المخابر ومؤسسات المجتمع للوقوف على الإشكاليات التي تخص المجتمع، والوصول إلى حلول لها بحيث تحقق الرقي والتطور للوطن الذي ننتمي إليه.

– تشجيع الباحثين على انجاز البحوث الميدانية، وذلك للوقوف على المشكلات التي تواجه مجتمعنا وإيجاد الحلول الناجعة لها، وتنمية روح العمل الجماعي في إطار فرق بحث تهدف إلى المنفعة العامة.

–مراجعة تكوين الطالب وجعله مواكبا للتطور العلمي، وذلك بالتركيز على مناهج البحث، والإحصاء والقياس، وكذا تزويد الجامعة بالمواقع الالكترونية العلمية، بالإضافة إلى الاهتمام بالطلبة المبدعين وتوجيههم إلى البحث العلمي.

– ايجاد عادات جديدة تشجع البحث العلمي كنظام الجوائز لأحسن بحث علـــى أن تجري العملية في إطار تقييم موضوعي بنّاء بعيد عن المحسوبية والمحاباة.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. أحمد أبو أسعد ولمياء الهواري (2008). **التوجيه التربوي والمهني**، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
2. **دوقان** عبيدات، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق (2001).**البحث العلمي وأدواته وأساليبه**، الطبعة السابعة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
3. الشرع، إبراهيم و الزعبي طلال (2011). **مشكلات البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الحكومية**، مجلة دراسات العلوم التربوية المجلد38.
4. شيخي مريم (2013). **طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة، مذكرة ماجيستير غير منشورة، تخصص** الانتقاء التوجيه، جامعة آبي بكر بلقايد، تلمسان.
5. صالح عليمات (2002).**توزيع الوقت على أداء المهمات المهنية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 3، العدد 4، ديسمبر ، ص166–198.
6. طوطاوي زوليخة (1993). **الجوّ التنظيمي الساند في الجامعة الجزائرية وعلاقته برضا الأساتذة وأدائهم**، رسالة ماجيستر غير منشورة في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر–2–.
7. عبد الفتاح خضر(1992).***أزمة البحث العلمي في الوطن العربي***، الطبعة الثالثة، سلسلة دراسات تصدر عن صلاح الحجيلان المحاماة والاستشارات القانونية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
8. علي أبو محمد، وسميرة البدري (2012). **واقع البحث العلمي في العالم العربي ومعوقاته**،المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة الحياة 2012.

9. عماد أحمد البرغوثي، محمود أحمد أبوسمرة (2007). **مشكلات البحث العلمي في العالم العربي**، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، ص 1133 ص 1155، يونيه.

10. القريوتي محمد قاسم (2008). **نظرية المنظمة والتنظيم**، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر،عمان – الأردن.

11. مزياني الوناس (2010). **علاقة المناخ التنظيمي بالرضا الوظيفي والأداء لأساتذة التعليم الجامعي واستراتيجيات تفعيلهم**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه غير منشورة في علم النفس العمل والتنظيم، جامعة بوزريعة – الجزائر-2-.

12. المومني واصل جميل (2006). **المناخ التنظيمي وغدارة الصراع في المؤسسات التربوية**، الطبعة الأولى دار حامد للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

13. نوال خمور (2011). **كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي**. مذكرة ماجيستير غير منشورة في إدارة الموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة.

*14. ولد خليفة محمد العربي (1989). **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.*

المراجع باللغة الأجنبية:

16- De Sousa.A-P. (2015). **Productivisme et souffrance chez les enseignants chercheurs au Brésil** . DE Boeck Supérieur. Revue-Pensée-plurielle, n° 38,| pages 45 à 66.

17- Filleau, M.G. & Ripoull. C.M .(1999). **les théories de l'organisation et de l'entreprise**. Édition Ellipse. Paris – France.

المواقع الالكترونية:

http.://www.siironline.org/alabwab/derasat(01)1004 اليونسكو 2010 تقرير

تاريخ الاستشارة:24 أفريل، وزمن الاستشارة: الساعة 19 و 08 دقائق.